

اتجاهات الطالبات نحو استخدام استراتيجيات الأقوال المأثورة لإثارة الدافعية
نحو تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي في المرحلة الثانوية
في مدارس غزة

د. وفاء إبراهيم عطية النجار & د. ريم يحيى محمود شحادة

اتجاهات الطالبات نحو استخدام استراتيجية الأقوال المأثورة لإثارة الدافعية نحو تعلم اللغة

الإنجليزية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي في المرحلة الثانوية في مدارس غزة

د. وفاء ابراهيم عطية النجار

دكتورة مناهج وطرق تدريس تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها، غزة، فلسطين

alnajjarwafaa@gmail.com

د. ريم يحيى محمود شحادة

دكتورة مناهج وطرق تدريس العلوم، غزة، فلسطين

Reem-255@hotmail.com

قبلت للنشر في 1/6/2021م

قدمت للنشر في 16/4/2020م

Presented in 16 April 2020

Accepted in 1st June 2021

الملخص: هدفت هذه الدراسة الى توضيح أهمية استخدام الأمثال والأقوال المأثورة في تدريس اللغة الإنجليزية واتجاه طالبات المرحلة الثانوية في غزة نحو استخدامها. وتمثل مجتمع الدراسة في طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة فيصل بن فهد الثانوية للبنات. لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة تم توزيعها على (40) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية العنقودية وقد تم معالجة البيانات باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، وكذلك اجراء مقابلات مع عدد من الطالبات بالإضافة الى الملاحظة المعمقة للملاحظة ومراقبة أداء وممارسة الطالبات اثناء تطبيق هذه الاستراتيجية الجديدة اثناء الحصص التدريسية. وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج من أهمها: أن اتجاهات الطلبة بشكل عام إيجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية باستخدام استراتيجية الأقوال المأثورة، وأن الطلبة يتمتعون بدرجات قابلية متوسطة. كما استنتجت ان استخدام الاستراتيجية الجديدة يزيد من الاتصال مع الاخرين والتميز عن باقي الطالبات في المدرسة وذلك من خلال إتقان التحدث باللغة الانجليزية. وفي ضوء النتائج قامت الباحثتين بتقديم مجموعة من المقترحات من أهمها ضرورة اكساب الطالبات بعض الاقوال المأثورة لأهميتها في التحصيل اللغوي وفي عملية التواصل مع

الآخرين. وكذلك مساعدة المعلم للطالب في استغلال الأنشطة المدرسية المتنوعة من اذاعات وانشطة
لما لها دور فعال في تطوير اللغة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الدافعية، الأقوال المأثورة، التحصيل اللغوي، اللغة الإنجليزية

Investigation the attitudes of secondary school students towards the use of saying and words of wisdom in learning English at secondary level in Gaza

Dr. Wafaa Ibrahim Atia Alnajjar

PhD in Teaching English to Speakers of Other Languages (TESOL), Gaza, Palestine

alnajjarwafaa@gmail.com

Dr. Reem Yahya Mahmoud Shehadh

PhD in Curriculum, and teaching methods, Gaza, Palestine

Reem-255@hotmail.com

Presented in 16 April 2020

Accepted in 1st June 2021

Abstract: This study aimed to clarify the importance of using proverbs and sayings in learning English language and the attitudes of secondary school students towards the use of saying and words of wisdom in learning English as a foreign language in in Gaza. The study community was represented by the first year secondary students at Faisal Bin Fahd Secondary School for Girls. To achieve the goals of the study, a questionnaire was distributed to (40) students who were chosen by the cluster random method. The data was processed using the statistical analysis program (SPSS). The study reached many results, the most important of which are that the students' attitudes in general are positive towards learning English language by using the proverbial strategy, and that students have intermediate degrees of convenience. It also concluded that the use of the new strategy increases communication with others and distinguishes from other students in the school through mastery of speaking English language.

Depending on the results, the researcher presented a set of proposals, the most important of which are The need for female students to acquire some sayings as a result of the effectiveness of this strategy compared to the traditional method. Also, Assistance of the teacher to the students in using the various school activities, as they have an effective role in developing the language.

Key Words: attitudes, Motivation, saying, words of wisdom, Language Achievement. English Language.

المقدمة

التعلم يكون عادة محصلة لعملية تحفيز وإثارة قوى الطالب العقلية وفعالته الذاتية بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد الطالب على القيام بتغيير سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية. ومن أجل توجيه التلاميذ للمشاركة الفاعلة والواعية في الحصص الدراسية، بما يساعد في حدوث التعلم والذي يتحمل الطالب جزء من عملية التعلم والتعليم، كما أن إثارة اهتمام الطالب يستوجب من المعلم تطوير طرائق وأساليب التعلم حتى يصبح التعلم أسهل وخاصة في مجال اللغات (Ababneh,2012)

ويبحث (الطنطاوي،2002) على أهمية استخدام طرق تدريس مختلفة والتي تعمل على تحفيز الطلاب ليقوم بأداء نشاطه التعليمي، وعلى أن يتحول دور المعلم من تلقين المعلومات إلى توجيه المتعلم وإرشاده وعلى الرغم من تنوع طرق التدريس وازدياد التطور التكنولوجي والتبادل المعرفي الهائل إلا أنه يوجد تدني في مستوى الطلاب في مادة اللغة الانجليزية.

وفي ضوء تدني مستويات الطلاب يرى (عيسان،2012) ضرورة النظر لموضوع مهم وهو الدافعية، فالدافعية هي التي تؤثر في توجيه سلوكنا، وقد بين التربويين أن هناك ثلاث مستويات للدافعية: مستوى متوسط يحقق نتائج إيجابية (الاستثارة). والمستوى المنخفض من الدافعية يؤدي في العادة إلى الملل وعدم الاكتراث، وهناك المستوى المرتفع عن الحد المعقول يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر تؤكد الدراسات على أن الطلبة الذين لديهم دافعية إيجابية من النوع المتوسط للتعلم يتبنون إلى معلمهم أكثر من زملائهم ذوي الدافعية المتدنية للتعلم. كما أن هؤلاء الطلبة يكونون في العادة أكثر توجهاً إلى الاستفسار عن بعض الامور وطلب المساعدة من الآخرين إذا اقتضت الحاجة. ولديهم القدرة على النظر إلى الدرس على أنه مادة ذات معنى؛ بدلاً من التعامل معها سطحياً وبدون تعمق للمادة التعليمية.

يستطيع المعلم زيادة دافعية الطلبة في تدريس اللغة من خلال تمكينهم من تحديد أهدافهم بإتباع العديد من النشاطات، وصوغها بلغتهم الخاصة، ومناقشتها معهم، ومساعدتهم على اختيار الأهداف التي يؤمنون بها وتحفيزهم على إنجازها؛ بما يتناسب مع قدراتهم، وكذلك تحديد الاستراتيجيات المناسبة المؤثرة التعلم. (Petri & Govern, 2004)

تلعب الاقوال الماثورة دورًا مهمًا في تدريس اللغة كجزء من اكتساب المعرفة الثقافية وكطريقة في التواصل مع الاخرين وايضا حل لمشكلة تدنى مهارتي التحدث والكتابة في مادة اللغة الانجليزية (GÖZPINAR, 2014). فيجب النظر إلى الموضوع بعناية في معنى وطبيعة الاقوال الماثورة التي ربما يشعر الطالب انها موجهة لشخصيته. وأوضح أيضا انها من أشكال الهياكل النحوية التي تعلم الطالب على التراكيب اللغوية. بشكل قاطع، الاقوال الماثورة هي جزء مهم في اللغة الإنجليزية، وهذا هو فن كل لغة وكذلك كل ثقافة. استخدمت الاقوال الماثورة لنشر المعرفة والحكمة والحقائق عن الحياة من العصور القديمة والثقافات الاخرى وحتى الوقت الحاضر.

مشكلة الدراسة

في ظل عمل الباحثين في تدريس مبحث اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الاول ثانوي والتي هي قيد البحث والدراسة فان مشكلة الدراسة التي ظهرت لها من خلال خبرتها وممارستها وملاحظتها تتمثل في وجود الكثير من التحديات التي تواجه الطلاب أثناء تعلم اللغة الإنجليزية وخاصة في تعلم مهارة التحدث والتواصل وتظهر المشكلة اثناء شعور الطالب بالاضطراب وعدم التحكم الذاتي في نطق بعض الجمل اثناء قراءة النص في الكتاب المدرسي والذي يكون له تبعات مثل إهمال الطالب وعدم الإنصات للأستاذ أثناء الحصة، اعتبارا منه انه يواجه صعوبة ولا يستطيع مواكبة من هم أفضل منه في مهارات اللغة الإنجليزية وبناء على دراسة قامت بها الادارة العامة للقياس والتقويم التابعة لوزارة التربية والتعليم (2018) حيث بينت النتائج تدنى في مستوى تحصيل الطلبة في مجال فهم المقروء (%34)، النحو والقواعد (%21)، التهجئة والاملاء (%3)، التعبير (%29)، الخط (%13)، كما أظهرت نتائج الدراسة على وجود تدنى في مستوى أداء الطلبة في بعض المهارات التي شملتها الدراسة مثل

التحصيل المعرفي والذي يتمثل في التذكر (18%)، الفهم والاستيعاب (21%) من هنا تظهر مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة:

1. ما اتجاهات طالبات الصف الحادي عشر نحو استخدام استراتيجية الاقوال المأثورة؟
2. ما علاقة اتجاهات الطلبة نحو الاقوال المأثورة بتحصيلهم اللغوي في مادة اللغة الانجليزية؟

أهداف الدراسة

يهدف البحث إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو استخدام الاقوال المأثورة اثناء تعلم اللغة الانجليزية ومناقشة العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو مادة اللغة الإنجليزية والتحصيل اللغوي فيها .
يقدم البحث مقترحات يمكن أن تفيد في الإصلاحات التربوية والتعليمية اللازم إجراؤها لتحسين العملية التعليمية وكذلك تقدم الباحثين اقتراحات تتعلق بضرورة وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم مادة اللغة الانجليزية لدى طلاب غزة.

أهمية الدراسة

- تبرز أهمية الدراسة في التعريف وزيادة الوعي بأهمية استراتيجية جديدة وهي استراتيجية الاقوال المأثورة في تعليم اللغات وممارستها على مستوى المرحلة الثانوية. والتي تهدف الى تحقيق التعلم الفعال.
- تكمن أهمية البحث في موضوعه، حيث أن موضوع الاتجاهات والقابلية قد يفيد الطلبة في زيادة اتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة الانجليزية وتحسين مهارتي التحدث والكتابة.، كما أن التعرف على اتجاهات الطلبة يعتبر عاملا مهما في نجاح الطالب أو فشله، ويؤثر على تحصيله وعلى مستقبله في الجامعة والعمل.
- يمكن أن تكون هذه الدراسة بمثابة دليل توجيهي لأصحاب المصلحة في كتابة المناهج الدراسية، وتصميم المواد التعليمية علاوة على ذلك، عند تعليم الطلاب المعلمين، يمكن دمج الأمثال في الفصول الدراسية للغات للمساهمة في تطوير الكفاءة اللغوية والوعي. وهذه

الطريقة، يمكن لهؤلاء الطلاب وهم معلمين المستقبل تعزيز مهارة التحدث والتواصل ثم معرفة جوانب اللغة والثقافة لمتحدثي اللغة الأصليين.

حدود الدراسة

حدود الدراسة: اقتضت حدود هذه الدراسة على: 1- المحدد البشري: وهو طالبات الصف الأول ثانوي- الفرع الأدبي في المدرسة الثانوية

2- المحدد الزمني: وهو الفصل الاول من العام الدراسي (2019-2020) كذلك صدق الأداة وثباتها ومدى توظيفها لمجتمعها.

تعريف مصطلحات الدراسة

الاتجاه: حالة فكرية، أو موقف يتخذه الفرد إزاء موضوع ما، سواء أكان بالقبول أم بالرفض أم المحايدة، ويمكن قياسها إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد نتيجة إجابته عن فقرات المقياس. (المخزومي، 2001).

الدافعية: مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل. فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية، أو رغبات داخلية (الرفوع، 2015).

الاقوال المأثورة: هي كل ما يقوله القدماء وحفظه التاريخ من حكم وأقوال يستفيد منها الأجيال القادمة. فهي نتيجة تجارب وصراعات مرت عليهم في حياتهم، ودرسوا تعلموا منها ليعلموا الأجيال القادمة (مرعي، أقوال عربية مأثورة، موضوع، موقع الكتروني). (Sudiran, 2007) أكدت ان الأمثال هي أدوات فعالة وعملية فعالة لتعليم المفردات، لتمثيل وممارسة القواعد النحوية، لإظهار الاستخدام الإبداعي للغة، ومهمة للممارسة النطق بسبب جودتها الموسيقية.

كذلك الامثال هي أقوال حكيمة وشعبية تجسد حقيقة عامة ويمكن اعتبارها مصدر الحكمة ودرس أخلاقي في شكل عبارة قصيرة (فارياي 2011).

التحصيل اللغوي: عرفها (بوقصة، 2016)، بأنها "مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها المتعلم خلال دراسته، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظاً أو كتابةً أو كلاهما معاً مستخدماً القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة، كما عرفه (مصلح، 2015) بأنه: مستوى المعرفة اللغوية لدى الطالب من حيث مهارات اللغة وفروعها، كالنحو والصرف والبلاغة، ومعاني المفردات، القراءة والكتابة بمهاراتها المختلفة.

الدراسات السابقة

توجد الكثير من الدراسات تتحدث عن التعلم بالطرق الغير تقليدية وذكرها جبران 2002 فهو يحسن الدافعية الداخلية لدى المتعلمين ويحفزهم على التعلم، ويكسبهم مهارات التفكير العليا مثل: التحليل، والتركيب، والتقويم، ويطور اتجاهات ايجابية لديهم نحو التعلم، ويشجعهم على العمل بمهارات التواصل والتعاون مع الآخرين. ولكن هناك بعض التحديات منها: أنه يربك الأدوار الاجتماعية المسيطرة على الفصل الدراسي، فالمعلم في الصف التقليدي يحاضر في مقدمة الصف، والطلبة يجلسون على مقاعدهم، أما صفوف التعلم النشط فلا تلتزم بهذه الادوار، وكذلك يتطلب هذا التعلم تخطيطاً مسبقاً، ويلزم المعلم جهداً ووقتها من المعلم والطلبة. وضمن التعلم النشط يستخدم المعلم العديد من الاستراتيجيات المتنوعة التي تحفز الطلاب للإقبال على التعلم ولكن لا توجد دراسات تحدثت عن استراتيجية تجمع بين التعلم النشط والصف التقليدي.

وربما كانت المثابرة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية عند المتعلم. إن التعلم الناجح هو التعلم القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم فكلما كان موضوع الدرس مثيراً للدوافع ومشبعاً بهذه الدوافع والحاجات كلما كانت عملية التعلم أقوى وأكثر حيوية (علاونة، 2004).

عندما يكون الطلبة مدفوعين داخلياً؛ فإنهم يكونون نشطين ومشاركين في ما يتعلمون، وبالتالي يميلون إلى اختيار المهام التي يكون فيها حل لمشكلات وتحدي؛ ليصلوا إلى قدر عال من الإنجاز الأكاديمي. (Lepper, 2005)

تناولت العديد من الدراسات خاصة الأجنبية منها التعلم النشط وأهدافه حيث استنتج معظم الباحثين في دراساتهم ان استخدام الامثال الماثورة في العملية التعليمية يساعد كل من الطالب والمعلم في تحسين المهارات اللغوية الأساسية وتعمل على تطوير تفكيرهم وخيالهم واثراء مفرداتهم.

تؤكد دراسة (Nuessel 2013) اهمية الامثال في تنمية مهارات الكتابة. بما أن الأمثال تحتوي على قيمة أخلاقية، فيمكن استخدامها كأدوات تعليمية لأنها يمكن أن تحفز الطلاب من أجل تعلم الكتابة بجدية. لذا، من المتوقع أن تحفز الأمثال الإنجليزية الطلاب على إتقان الكتابة. ومن نتائج هذه الدراسة ان استجابة الطلاب لاستخدام الأمثال الإنجليزية إيجابية، ويعتقد ان معظم الطلاب يمكنهم كتابة فقرة جيدة مع المثل الإنجليزي كجملة في موضوع.

توضح دراسة (2013 Sterbenz) أن هنا العديد من التعابير والعبارات التي يجب أن يأخذ مدرسو اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية الحساسية الثقافية والدينية لمثل بعض التعابير من أجل تجنب التضارب مع طلابهم. ولكن الأمثال هي جزء متكامل من اللغة الإنجليزية يجب أن يكون طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية مألوفين مع التعبيرات الاصطلاحية واستخدامها في السياقات المناسبة. والمصطلح الاصطلاحي هو في الواقع دليل على الطلاقة في اللغة الإنجليزية؛ ومن هنا جاء أهمية التعابير التعليمية والأمثال.

واوصت دراسة (عبد الجواد،2014) بوجود قيام وزارة التربية والتعليم باستحداث مادة دراسية ضمن مناهج التعليم العام في كل مرحلة دراسية خاصة بالأدب الشعبي والأمثال الشعبية. وضرورة توظيف المعلمين للأمثال الشعبية عند التدريس، وزيادة اهتمام ادارة المدارس بالأمثال الشعبية وان تحظى بحيز لا بأس به في الاحتفالات والندوات والمسابقات وتبنى فكرة إيجاد إذاعة تعليمية تهتم بالأدب الشعبي والأمثال الشعبية.

وبينت دراسة (Gözpinar,2014) ان استخدام الأمثال في العميلة التعليمية تعمل على تطوير الطلاب لتفكيرهم وخيالهم، وإثراء مفرداتهم ويتم تعريفهم على الحكمة الشعبية. وذلك من خلال

استخدامها بطرق عديدة لتحسين مهارات الطلاب وتطوير فهمهم للغة. ولم تساعد هذه الأنشطة الطلاب على تحسين منهاجيتهم وتجاربهم وانتباههم فحسب، بل ساعدت المعلمين أيضاً، حيث مكنت هذه الأنشطة الشباب من تعلم واستخدام الأمثال في السياق الصحيح في حياتهم اليومية وقدمت الدراسة عدة اقتراحات حول عرض الاقوال المأثورة للطلبة اثناء الحصص بطرق شيقة.

واتفقت دراسة (GÖZPINAR,2014) ودراسة (عبد الجواد،2014) على ضرورة أن يكون للأمثال الإنجليزية مكان في الكتب الدراسية وأن تكون جزءاً من منهج اللغة الإنجليزية، وأن تعلم الأمثال له تأثير إيجابي على تعلم اللغة الإنجليزية فيما يتعلق بتطوير التعلم الثقافي، والفهم الاستعاري، وتنمية مهارات التواصل الفعال، وان معرفة الأمثال وفهمها جعل العروض التقديمية الشفوية أكثر فعالية فتعمل على تحسين مهارات القراءة والكتابة وفهم الاستماع.

وهدف دراسة (Ajok et al,2015) الى دراسة استخدام الأمثال في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في المدارس الثانوية وآثارها على مديري المدارس في نيجيريا. حيث بينت ان الامثال تلعب دوراً مهماً في تدريس اللغة من اكتساب المعرفة الثقافية والفهم الاستعاري، والكفاءة التواصلية.

واستنتجت الدراسة أن الأمثال جزء مهم في اللغة الإنجليزية، وهو فن كل لغة وكذلك كل ثقافة. واستخدامها في نشر المعرفة والحكمة والحقائق حول الحياة من العصور القديمة حتى الوقت الحاضر.

وشددت الدراسة على ضرورة قيام مديري المدارس بالتأكد من تعيين معلمين مؤهلين لتدريس اللغة الإنجليزية. يجب أن يخضع المعلمون الحاليون لبرامج بناء القدرات الدورية للاستفادة من الأفكار الجديدة في اللغة الإنجليزية.

وقام كل من (Kaya & Yilmaz,2018) بعمل دراسة هدفت الى تحديد المستوى الذي يستخدم فيه طلاب اللغة التركية كلغة أجنبية التعبيرات التي تعلموها في الفصل أثناء الكتابة. حيث بينت النتائج ان الطلبة لا يستخدمون التعبيرات بشكل كاف، ومن الضروري زيادة الاهتمام والتركيز على تعليم

التعابير، التي تحتل مكانة مهمة في مفردات اللغة التركية. كما ينبغي أن تشارك التعابير في جميع الأنشطة التي تهدف إلى تحسين المهارات اللغوية الأساسية الأربعة. علاوة على ذلك، لا ينبغي اعتبار كتاب المقرر المصدر الوحيد والأخير لتدريس المصطلحات؛ يجب إشراك جميع أنواع المواد التي يمكن أن تسهل نقل المعرفة الاصطلاحية في الحياة اليومية في عملية التدريس.

وايضا تلعب الأمثال والتعابير دورًا مهمًا في إظهار ثقافة وعادات الأمة، وبعبارة أخرى يمكن اعتبارها المرايا التي تعكس ثقافة وخصائص مجموعة من الناس فيتفق (Martin 2019) مع دراسة (Daşkın & Hatipoğlu,2019).

وضح (فارياي 2011) على ان الامثال هي أقوال حكيمة وشعبية تجسد حقيقة عامة ويمكن اعتبارها مصدر الحكمة ودرس اخلاقي في شكل عبارة قصيرة.

فقد كشفت دراسة (Daşkın & Hatipoğlu,2019) ان غالبية الطلاب والمعلمين في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لديهم مواقف إيجابية تجاه تعلم الأمثال الإنجليزية وتعليمها ولكنهم في نفس الوقت يعتقدون أنهم لم يكن لديهم إتقان جيد للأمثال الإنجليزية وأن معلمي اللغة الإنجليزية وكتبهم الدراسية في المدرسة الثانوية لديهم لا تدرس الأمثال بما فيه الكفاية، لذلك اوصت الدراسة بضرورة الحاجة إلى تدريس الامثال في فصول اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية مع الإشارة إلى استخدام اللغة الطبيعية في أشكال مختلفة من التواصل، فعند تصميم المواد ودروس التخطيط، يجب أن يوضع في الاعتبار أن معرفة العبارات والأمثال الإنجليزية على وجه الخصوص تشكل مكونًا مهمًا في الكفاءة اللغوية للمتعلمين لكونها جزء من المراجع الثقافية واللغة التصويرية والوظيفية والصيغة، يمكن للأمثال أن تساعد على تعزيز الكفاءة التنظيمية.

وعلى الرغم من وجود دراسات تناولت اتجاهات الطلبة نحو مادة اللغة الانجليزية وعلاقتها بالدافعية كما تم ذكره سابقا الا انه لا توجد دراسات عربية تتحدث عن اتجاهات الطلبة نحو الأقوال

المأثورة بشكل عام الا انه توجد هناك بعض الدراسات الاجنبية السابقة التي تتعلق بالأمثال وأثرها على تعلم اللغة الانجليزية.

تناولت العديد من الدراسات العربية منها التعلم النشط واستراتيجيات التعلم والتعليم وأهدافه ولكن لم يكن اتجاه نحو دراسة الامثال والاقوال المأثورة في العملية التعليمية ومدى تأثيرها على كل من الطالب والمعلم من اجل تحسين المهارات اللغوية الأساسية.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث وإجراءاته وأدواته

مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة وعينتها: تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول ثانوي الأكاديمي في مدرسة فيصل بن فهد في مدينة غزة والبالغ عددهم 300 للعام الدراسي 2019/2020. أما عينة الدراسة فتكونت من 40 طالبة.

منهج البحث

استخدمت هذه الدراسة نهج طريقة التثليث المختلط الذي قد تضمن أحد أصغر أشكال البيانات ضمن مجموعة أكبر من البيانات إلى تحليل الأنواع المختلفة من الأسئلة (Creswell، 2009) في هذه الدراسة، قامت الباحثين باستخدام ثلاث طرق في بحث واحد. قامت الباحثين بعمل مقابلة مع 3 طالبات في مدرسة فيصل بن فهد. ثم عملية الملاحظة حيث لاحظت الباحثين مدى تأثير الطالبات بهذه الاستراتيجية الجديدة في ثلاث فصول وفيما يتعلق بما تم التخطيط له في الحصص وما تم القيام به فعلا في الفصول الدراسية.

الملاحظات الميدانية Field notes

تم الأخذ بالملاحظات الميدانية للأسباب التالية. أولاً، يمكن استخدامها لوضع إطار عام للبحث ثانياً، المقابلات والتسجيلات الصوتية التي يجري الاحتفاظ بها في الملاحظات الميدانية تساعد الباحث ألا يفقد المعلومات ويتجنب التحيز.

الاستبيان

في هذه الدراسة، يتم استخدام استبيان للطالبات لاستخراج البيانات المهمة في أذهان المشاركين في مواقفهم أو مشاعرهم أو ردود أفعالهم. علاوة على ذلك، بعض أجزاء أداة الاستبيان ذاتي الاجابة وهذا يعطي الباحث فرصة لشرح للمشاركين الأساس المنطقي وراء البحث وغيرها من العناصر التي تحتاج إلى تفسير.

يعتمد نمط الاستبيان على الأداة التي صممها يو Yu (2010) لتحديد مواقف المتعلمين نحو اللغة الإنجليزية في الصين لدراسة اللغة الإنجليزية. وتستند دراسة يو نفسها على مقياسين من جاردنر (1985) اختبار الموقف / الدافع (AMTB)

يتضمن القسم الأول من الاستبيان 9 عناصر من نوع Likert. واستطاع المشاركون الاجابة كل عبارة وفقاً لمستوى اتفاقها: 5= يوافق بشدة على؛ 4= أوافق 3= محايد 2= غير موافق 1= لا أوافق بشدة.

تم تجميع خيارات الإجابات الخاصة بالبنود في الاستبيان إلى ثلاث مجموعات: منخفضة ومتوسطة وعالية. يوضح الجدول 1 الإجراءات لتجميع تصنيف Likert من 5 نقاط إلى ثلاثة مستويات: منخفضة ومتوسطة وعالية، والجدول عبارة عن مؤشر الدرجات المعنوية لمستوى المواقف الإيجابية تجاه مواقف الطلاب.

الجدول (1) تصنيف Likert من 5 نقاط إلى ثلاثة مستويات

المؤشر	المدى
منخفض	1-2.33
متوسط	2.34-3.67
مرتفع	3.68-5

Source: Green, Salkind & Akey (1997)

لمساعدة الطلاب في الاجابة على الاستبيان قام الباحثين بترجمة الاستبيان إلى العربية ومن ترجمت النسخة العربية إلى الإنجليزية. أخيراً، تمت مقارنة الترجمات الإنجليزية بالنسخة الأصلية إلى العربية.

تشير موثوقية الأداة إلى الدرجة التي تحقق فيها الدرجات تم الحصول عليها باستخدام أداة قياس ثابت لأي استبيان (Frankel & Wallen، 1990). لهذه الدراسة، والاتساق الداخلي من تم قياس لكل مجال من مقياس نوع ليكرت باستخدام معامل ألفا (ألفا كرونباخ)؛ تم اختبار الاستبيان التجريبي مع 5 طلاب المدرسة. لأغراض هذه الدراسة، والموثوقية كان معامل لتلبية الحد الأدنى من 0.6 إلى 0.7 (Nunnally & Bernstein، 1994) لتكون موثوقة.

مصنوفة البحث

يتم استخدام مصنوفة البحث كما هو موضح أدناه كدليل لمعرفة البيانات مصادر وطرق، وكذلك وحدات وطرق التحليل، كما هو مبين في الجدول (2)

ملاحظات	طرق التحليل	الاداة	اسئلة البحث
الغرض هو جمع بيانات عن رضى الطلاب لاستخدام طريقة الاقوال الماثورة.	Descriptive statistics SPSS version 15 Interview	استبيان- ملاحظة	1. ما اتجاهات طالبات الصف الحادي عشر نحو استخدام استراتيجيات الاقوال الماثورة؟
الغرض هو جمع بيانات عن علاقة اتجاهات الطلبة نحو الاقوال الماثورة بتحصيلهم في مادة اللغة الانجليزية.	تحليل المقابلات. تحليل الملاحظات.	مقابلة-دراسة حالة	2. ما علاقة اتجاهات الطلبة نحو الاقوال الماثورة بتحصيلهم في مادة اللغة الانجليزية؟

نتائج البحث:

ما اتجاهات طالبات الصف الحادي عشر نحو استخدام استراتيجيات الاقوال الماثورة؟

تم جمع البيانات المتعلقة بهذا السؤال باستخدام استبيان الاتجاهات من الطلاب، تم استخدام مقابلة أيضًا في عملية جمع البيانات. يتم قياس اتجاه الطالبات باستخدام مقياس Likert المكون من 9 عناصر وتم وتحكيم مقياس المواقف عن طريق تحليل البند. الترددات والنسب المئوية للمقياس من (بقوة غير موافق على الموافقة بشدة) لكل عنصر تم حسابه أيضًا. واستخدم التحليل الوصفي عن طريق حساب متوسط الموقف الكلي متبوعًا ب تصنيف النتيجة يعني من الموقف الإيجابي العام سواء في انخفاض أو معتدلة أو مستوى عال.

الجدول (3) اتجاهات طالبات الصف الحادي عشر نحو استخدام استراتيجية الاقوال الماثورة

Descriptive Statistics		
	N	Mean
Sayings and Words of Wisdom help me to speak English. تساعدني الأقوال الماثورة على التحدث باللغة الانجليزية.	40	4.5500
Sayings and Words of Wisdom Makes me understand the lesson better. الأقوال الماثورة تجعلني افهم الدرس بصورة أفضل	40	4.3500
Sayings and Words of Wisdom are excited and want the lesson to continue. الأقوال الماثورة ممتعة وأحب استمرار الدرس	40	4.3000
Teacher usually tells us Sayings and Words of Wisdom in class. المعلمة عادة تحكي لنا الأقوال الماثورة.	40	4.2000
I often happy when I listen to teacher`s Sayings and Words of Wisdom . اشعر بالسعادة عندما استمع للأقوال الماثورة المعلمة.	40	4.1500
Sayings and Words of Wisdom help me to learn some language. تساعدني الأقوال الماثورة في تعلم اللغة	40	4.1000
I can retell the Proverbs. أستطيع أن أحكى الأقوال الماثورة مرة ثانية	40	3.1500
Sayings and Words of Wisdom are completely bored الأقوال الماثورة مملة	40	1.5500
They make the class noisy and make me forget the "real" lesson الأقوال الماثورة تجعل الفصل فوضى وأنسئ الدرس الحقيقي	40	1.5000

كما هو مبين في الجدول رقم 3، أن الطالبات كانوا راضين للغاية اتجاه هذه الاستراتيجية اثناء دروس اللغة الانجليزية، فقد وافقت الطالبات على أن الأقوال الماثورة تساعدهم على التحدث باللغة الانجليزية يمثل الرضا بنسبة عالية 54.5 كما هو موضح في الجدول. تليها الأقوال الماثورة تجعلهم يفهموا الدرس بصورة أفضل. وفي ضوء النتائج الأقوال الماثورة ممتعة وتحب الطالبات استمرار الدرس من المعلمة وكانت في المستوى الثالث بنسبة 4.35. وايضا تشعر الطالبات بالسعادة عندما تستمع

للأقوال المأثورة من المعلمة بنسبة 4.1. وجاء البند المعلمة عادة تحكي لنا الأقوال المأثورة ليحتل المركز الرابع بنسبة 4.2.

ولكن بند "أستطيع أن أحكى الأقوال المأثورة مرة ثانية" احتلت نسبة متوسطة 3.15. النسبة المتوسطة يمكن ان يرجع ذلك الى مواجهة الطالبات لصعوبة في الحفظ. اختيار الطالبات لبند "الأقوال المأثورة مملّة" تشير إلى أن الطالبات يدعمون استخدام الأقوال المأثورة. ولم يشجع الطالبات فكرة ان الأقوال المأثورة تجعل الفصل فوضي وتجعلهم ينسوا الدرس الحقيقي النتيجة تشير 1.5000.

يوضح الجدول تفضيل الطلاب لاستراتيجية الأقوال المأثورة في دروس اللغة الإنجليزية هذا لأنه ترى الطالبات يرون فائدة في مساعدتهم على فهم كلمات الكتاب المدرسي. ما هو ملحوظ ترى معظم الطالبات ان الأقوال المأثورة تساعدهم على التحدث باللغة الانجليزية. وايضا الطالبات لديهم مواقف إيجابية تجاه هذه الاستراتيجية وهذا يتضح من النسب العالية المعطاة للبيانات.

فيما يتعلق بالسؤال الثاني ما علاقة اتجاهات الطلبة نحو الأقوال المأثورة بتحصيلهم في مادة اللغة الانجليزية

تمت الاجابة على هذا السؤال من خلال المقابلات. يميل الطالبات إلى استخدام هذه الاستراتيجية لانها تجعلهم يجيدون اللغة الإنجليزية بما فيه الكفاية. فالطالبات يشعرون بالحنج اثناء التحدث أو غير متحمسات للتواصل باللغة الانجليزية. فهذه الاستراتيجية تزيد تركيز الطالبات لأنها تثير الانتباه من خلال مواضيع مهمة واکدت احدئ الطالبتين ان هذه الاستراتيجية تمنح الفرصة للتعبير عن أنفسهم بحرية عند استخدام اللغة الإنجليزية. وبالتالي هناك تغيير أكثر في فيما يتعلق بموقفهم ودوافعهم اتجاه مادة اللغة الانجليزية. وازافت الطالبة تجعلني اللغة الإنجليزية فخورة بنفسي وأدعو الجميع أيضًا إلى استخدامها، وايضا تنمي طريقة تفكير الناس وتحيلهم.

الإجابات على الأسئلة المفتوحة تدعم الاستنتاج بأن هناك مواقف إيجابية نحو التعلم من خلال الأقوال المأثورة وتشير هذه البيانات إلى أن الهدف من الاستخدام لهذه الاستراتيجية كوسيلة للتعليم هو

"تعلم اللغة الإنجليزية". علاوة على الإشارة إلى أن استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم هو أمر جيد من وجهة نظر الطلاب، "الدراسة بواسطة هذه الاستراتيجية تساعدنا على معرفة اللغة الإنجليزية بشكل أكبر كطلاب، وقد يتنافس الطلاب للتحدث بالإنجليزية". بمعنى آخر تصبح إجادتهم للغة الإنجليزية أفضل. أيضاً، إن استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم يساعد في النهاية على استخدامه على نطاق أوسع.

وهكذا، كتبت الطالبة 1 " نتعلم اللغة الإنجليزية في المدرسة نحن في فلسطين نريد أن نتعلم الانجليزية من أجل تسهيل التواصل مع الآخرين، لا سيما البلدان في الخارج واثناء التعلم واتقان اللغة الإنجليزية يساعدنا في الحصول على أفضل العلامات ". صرحت الطالبة قائلة: "سيساعدني أن أكون اجتماعياً مع أشخاص غربيين؛ وسوف يساعدني في التميز عن الطلبة أخيراً، فإن استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة تجعلني محط انظار الطالبات""(مقابلة 1).

وبالتالي فإن قائمة آراء الطالبات مثل هذه طويلة جداً. من ناحية أخرى آراء الطالبة 2 تذهب بنفس المعنى. أنها تشير إلى ذلك استخدام الاستراتيجية المستخدمة كوسيلة يزيد من الاتصال مع الاخرين والتميز عن الطالبات.

ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن اللغة المستخدمة للحديث عن استراتيجية الاقوال المأثورة تحتوي على أفعال مثل يمكن أن تساعد. تمكن؛ يسهل يزيد / يمكن أن تزيد؛ الخ تظهر موافقة الطالبات على استخدام الاقوال المأثورة. من المهم أيضاً التأكيد على أنه في جميع الأمثلة المذكورة أعلاه تعتقد الطالبات استخدام اللغة الإنجليزية أمر جيد واتضح من خلال المصطلحات كلها تعلمت أكثر كلما قمت بتحسين اللغة الإنجليزية؛ "استخدام اللغة الإنجليزية في اثناء الحصة تجعلني أشعر أنني متحضر كما انها ستساعدني كي اكون اجتماعياً؛" استخدام اللغة الإنجليزية للتدريس والتعلم يساعد الفلسطينيين على التواصل مع الآخرين، كلها الأسباب النهائية المرتبطة بتعلم اللغة. ولذلك يمكن أن نستنتج أن الطالبات هن قابلية إيجابية. "(مقابلة 2).

الاقوال المأثورة مهمة من وجهة نظر الطالبات لعدة أسباب. الأسباب الأكثر شيوعاً

شملت أن (1) هي الأداة الرئيسية لكي اتحدث و (2) تلعب اللغة الإنجليزية دوراً مهماً في تحسين درجاتي عن العام الماضي، ويعتقد معظم الذين أجريت معهم مقابلات أن هذه الاستراتيجية تلعب دوراً في تحسن مستوياتهم في مادة اللغة الانجليزية. توضح الاقتباسات المذكورة أعلاه مواقفهم الإيجابية. طالبة اخرى تضيف:

"أعتقد أن التعلم بلغة الاقوال المأثورة مهم جداً في فلسطين؛ إنها وسيلة وأداة. نحن نتعلم هذه اللغة للتواصل مع الأجانب. من ناحية أخرى، فإن البعض منا يميل اللغة الإنجليزية لاحتوائها على مجموعة واسعة من الكلمات والقواعد" (مقابلة 3).

وللإجابة على السؤال ما رأيك في التعلم من خلال الاقوال المأثورة ممن أجريت معهم مقابلات

يؤكدون:

"نحن نستمتع بالتعلم من خلال هذه الاستراتيجية؛ يمكننا الحصول على مزيد من المعلومات من ذي قبل. كما نعجب بالمعلمة حيث تتحدث باللغة الإنجليزية بطلاقة. كما أنني أشعر بالإنجاز عندما أتحدث مثلها " وايضا " كسر الجمود والرتابة، واكتساب الكثير من المهارات بطريقة غير شعورية فانا قادرة على فهم الكثير من التراكيب والتعابير".

تم طرح الأسئلة التالية خلال الملاحظات الصفية:

ما هو مكان الاقوال المأثورة في كتب اللغة الإنجليزية؟ وإلى أي مدى تفاعل الطلاب مع هذه الاستراتيجية في تعلم مادة اللغة الانجليزية؟، ما هو تأثير الاستراتيجية على تعلم الموضوع؟ لذلك تم بناء قائمة التحقق من الملاحظة بمساعدة بعض الدراسات السابقة. الملاحظة تناولت قائمة مراقبة طريقة التحدث باستخدام استراتيجية الاقوال المأثورة. بعد ذلك جمع المعلومات المتعلقة بجميع جوانب الحصص مثل أداء الطالبات. بالإضافة إلى ذلك، طُلب من جميع الطالبات الذين تمت ملاحظتهم التقدم في قائمة مراجعة الملاحظة.

بدأت الملاحظات في شهر اكتوبر 2019 واستمرت لمدة 4 شهور (انظر جدول المراقبة) بهدف تحديد المواقف التي على حد سواء وتستخدم اللغة الإنجليزية والعربية في الشرح. لاحظت الباحثان اداء الطالبات خلال الفصل الاول (انظر الملحق). استمرت كل ملاحظة لمدة 45 دقيقة. عدد الفصول التي تم ملاحظتها كانت ثلاثة من هذه الحالات.

حالة 1

هدفت هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات الطالبات نحو استراتيجية جديدة وهي الاقوال المأثورة وأثرها على التحصيل اللغوي عند طالبات الصف الحادي عشر ادين في المرحلة الثانوية ولقد لوحظ مدى تركيز الطالبات لأنها تثير الانتباه من خلال مواضيع مهمة وتمنح الفرصة لتعبير الطالبات عن أنفسهن بحرية باستخدام اللغة الإنجليزية. وبالتالي هناك مواقف ايجابية اتجاه مادة اللغة الانجليزية يمكن ان تنمي طريقة تفكير الطالبات.

وقد لوحظت هذه الحالة في شهر اكتوبر 2019 على مدى 18 حصة في الفرع الأدبي طلاب الصف الأول ثانوى. واهتمت بعض الطالبات بالأقول المأثورة التي كتبت على السبورة. سأل أحد الطلاب المعلمة عما إذا كان يمكنهم فهمه باللغة العربية. بدأت المعلمة بشرح المقولة وربطها بأية قرآنية. احيانا يتم عرضها على شريحة PowerPoint أو البطاقات الملونة باللغة الإنجليزية، ومن ثم ترجمتها إلى العربية للتأكد من فهم الطلاب، فمثلا "Be patient, great things take time" قامت المعلمة بربط القول المأثور بالآيات القرآنية "وبشر الصابرين" فكان له أثر عميق على الطالبات وانتباه شديد.

Sometimes you win, sometimes you lose.

قامت المعلمة بربط القوا المأثور السابق بالية القرآنية "عسر ربنا يبدلنا خير منها" وهكذا كل قول مأثور يتم ربطه بحديث او اية قرآنية.

Whatever you are, be a good person.

When words fail, actions speaks.

Life is really simple, but we insist on making it complicated.

Aspire to inspire before we expire.

الحالة 2:

وقد لوحظت هذه الحالة طوال شهر يناير 2020 المعلمة كان في بداية كل حصة قول مأثور ثم تفسره للطالب وتحاول ربطه بموضوع الدرس. أمثلة على ذلك الكلمات المستخدمة في صياغة الاقوال المأثورة موجودة في الوحدة الثامنة من منهاج الصف الحادي عشر "The food on your table ."
 "A recipe is a story that ends with a good meal."

في القول المأثور السابق الكلمات الظاهرة تدرسها الطالبات في الوحدة الثامنة، ومع ذلك يحتاج الطالب إلى مزيد من التوضيح باللغة العربية. وحاولت المعلمة ربطها بآيات من القرآن الكريم وربطها بمواقف في حياتنا اليومية. وبعد توضيح المعلمة للأقوال المأثورة كتب الطلاب هذه الاقوال في دفتر الحصة باللغة الإنجليزية وترجمتها باللغة العربية.

Good food cannot be made of inferior ingredients.

Aspire to inspire before we expire.

Whatever you are, be a good person.

تشير الحالة أعلاه حيث ترجم بعض الطلاب الأمثال الى العربية إلى أن كمية الطلاب الواثقين كافية للكتابة أو الإجابة باستخدام اللغة الإنجليزية محدودة والسبب وراء ذلك هو قدرة المتعلمين المحدودة في اللغة الإنجليزية.

حالة 3

وقد لوحظت هذه الحالة طوال شهر فبراير 2020 المعلمة كانت في بداية كل حصة قول مأثور ثم تفسره للطالبات وتحاول عرضه بطريقة جديدة الصور او سماع الطالبات للقول المأثور من شخص اخر من الفصول المجاورة وكذلك وربطه بموضوع الدرس.

الجمود والرتابة، واكتساب الكثير من المهارات بطريقة غير شعورية وبالتالي فهم الكثير من والتعبيرات الجديدة باللغة الانجليزية". وظهرت الملاحظات الصفية مدئ تفاعل الطلاب مع هذه الاستراتيجية في تعلم مادة اللغة الانجليزية ومن خلال قائمة التحقق.

أمثلة على ذلك successful ways for a happy day

بدأت الطالبات بتقديم امثلة من الاقوال الماثورة التي تم حفظها. بدأت الطالبات بعرض

A problem is a chance for you to do your best.
Once you choose hope, anything's possible.
Don't wait for opportunity. Create it.
Just treat me the same. No better, no worse.

الخاتمة وأهم النتائج:

أكدت نتائج المقابلة والملاحظات الصفية وكذلك نتائج الاستبيان فيما يتعلق بتصورات واتجاهات الطلاب حول فعالية استخدام الاقوال الماثورة بشكل غير متوقع، فأكد 3 من تمت مقابلتهم على فاعلية الاقوال الماثورة في جعلهم يتحدثون بشكل أفضل من السابق وان المعلمة تقدمها في بداية كل حصة بغرض المتعة ولكنها ترتبط بمفردات موجودة في الكتاب المدرسي ما أكد عليه الطلبة ان كتبهم الدراسية عادة ما تضمنت القليل جدا من الأمثال والاقوال الماثورة كمكونات إضافية وعشوائية. وفقا لمعظم هؤلاء المشاركين ظهرت الاقوال الماثورة مرتين في القصة وفي بعض الدروس كتبهم الدراسية. في هذا الصدد، قال أحد من تمت مقابلتهم: لم يعط مكان كثير (للأمثال في الكتب الدراسية). في بعض الأحيان كنت أراهم في النصوص لكننا لم نشعر بالحاجة إلى الانتباه إليهم مما يعني أنه لم نشعر بأهميتها الا بعد ان لفتت المعلمة انتباهنا الى هذه الاقوال الماثورة وضرورة حفظها.

فيما يتعلق بمسألة مكان الاقوال الماثورة في كتب اللغة الإنجليزية يصف (Vanyushkind, 2005) استخدام الامثال والاقوال الماثورة في الكتب المدرسية يتم استخدامها فقط لتقوية الأفكار في النص المدرسي دون أي تركيز صريح عليهم عن طريق بعض الأنشطة. فهذه الأمثال عبارة عن "آياتم بلا مأوى" لأنهم "لا ينتمون إلى أي مكان ومستقبلهم ميؤوس منه". عندما سئلت الطالبات حول ما إذا كان يجب أن تدمج كتبهم المزيد من الاقوال الماثورة، فقد أعربوا جميعاً عن رغبتهم في تعلم المزيد منها في الكتب الدراسية كما هو موضح في التعليق التالي: نعم، يجب أن توضع (دروس كاملة) مكاناً (للأقوال الماثورة). من المؤكد أن لدى بعض الطالبات الرغبة لالتحاق بتخصص اللغة الإنجليزية والعمل في مجال التدريس أو الترجمة وهذا يحتاج بالتأكيد إلى تعلم الاقوال الماثورة ونتيجة لذلك، ستكون اللغة الإنجليزية جزءاً من حياتهم والاقوال الماثورة جزء من اللغة الإنجليزية. تؤكد النتائج

بشكل عام ونتائج العديد من الدراسات على الرغم من البعد الثقافي في اللغة يعتبر تدريس الامثال وبعض المصطلحات مهم، فبدونه التدريس غير متكامل بشكل منهجي (Rizq., 2015)

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسات عدة حول أهمية الأمثال والأقوال المأثورة في تعلم اللغة مثل (GÖZPINAR,2014) ودراسة (عبد الجواد،2014) و (Kaya, F. B., & Yilmaz, M. Y. 2018) وكذلك (Cakir,I. 2011). وجميع هذه الدراسات أكدت على ضرورة أن يكون للأمثال الإنجليزية مكان في الكتب الدراسية وأن تكون جزءاً من منهج اللغة الإنجليزية، وأن تعلم الأمثال له تأثير إيجابي على تعلم اللغة الإنجليزية وتعمل على تحسين مهارات القراءة والكتابة وفهم الاستماع.

ركزت دراسة (Kaya, F. B., & Yilmaz, M. Y. 2018) على أهمية استخدام الامثال الشعبية في كتابات الطلاب باللغة الانجليزية وقد كانت نتيجة الدراسة ان هؤلاء الطلاب قد استخدموا 14 مثل مختلف بكفاءة وقد اوصت الدراسة الى اهمية استخدام الامثال في المهارات اللغوية الاربعة. بينما ركزت الدراسة الحالية عن أهمية تعليم الاقوال المأثورة للطلاب في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لمساعدتهم على بناء كفاءاتهم التواصلية مع الاخرين.

على الرغم من تأكيد الدراسة الحالية على المواقف الإيجابية نحو تعلم اللغة الانجليزية من خلال استراتيجية الاقوال المأثورة واتفقها مع الدراسات السابقة الا ان هناك نتيجة مهمة توصلت اليها الدراسة الحالية إلى أن كمية الطلاب الواثقين كافية للكتابة أو الإجابة باستخدام اللغة الإنجليزية محدودة والسبب وراء ذلك هو قدرة المتعلمين المحدودة في اللغة الإنجليزية وقد تم استنتاجها من خلال المقابلات والملاحظات الصفية.

أكدت الدراسة الحالية على المواقف الإيجابية نحو تعلم اللغة الانجليزية من خلال استراتيجية الاقوال المأثورة ولقد منحت هذه الاستراتيجية الطالبات الفرصة للتنافس والتحدث بالإنجليزية من خلال الانشطة المدرسية، بمعنى اخر اصبحت إجادة الطالبات للغة الإنجليزية أفضل. وبالتالي، تكشف هذه الدراسة عن مدى تعليم الاقوال المأثورة للطلاب المدرسين في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية

لمساعدتهم على بناء كفاءاتهم التواصلية من أجل تطوّرهم التعليمي المهني فيما بعد. تشير النتائج إلى أن غالبية الطالبات لديهم مواقف إيجابية تجاه تعلم الأقوال المأثورة باللغة الإنجليزية ولكنهم في نفس الوقت يعتقدون أنهم لا يملكون رصيد جيد من الأقوال باللغة الإنجليزية وأن مدرسي اللغة الإنجليزية وكتبهم الدراسية في المدرسة الثانوية لا تدرس الأمثال بما فيه الكفاية. إلى جانب ذلك، هناك بعض الأفكار الخاطئة عن صعوبة اللغة الإنجليزية وتم تصحيحها بعد حفظ بعض الأقوال البسيطة.

هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسات سابقة حول تدريس الأمثال في كتب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية مثل (Syzdykov, 2014) و (Driscoll, Earl and Cable, 2013) مع الإشارة إلى أن الدراسة الحالية ركزت على الأقوال المأثورة كجزء من اللغة بهدف تلبية حاجة التواصل للمتعلمين. فلذلك من وجهة نظر الباحثين أنه عند تصميم المواد ودروس اللغة الإنجليزية، يجب أن يوضع في الاعتبار أن معرفة عبارات اللغة الإنجليزية والأقوال المأثورة على وجه الخصوص تشكل مكوناً مهماً من الكفاءة اللغوية للطلاب ليتكون لديهم خلفية لثقافة مجتمع آخر وبناء جمل صحيحة باللغة الإنجليزية. وإيضاً يمكن للأمثال أن تساعد على تعزيز الكفاءة التحصيل اللغوي والتحدث باللغة الإنجليزية مثل فلسطين حيث يكون الاستخدام محدوداً للغة الإنجليزية خارج الفصل الدراسي، فلذلك بتحمل معلم اللغة الإنجليزية والكتب الدراسية أهمية قصوى في دمج الأقوال المأثورة واستخدامها في الحصص الدراسية. وهذا يعني الحاجة إلى تدريب المعلمين المحتملين وتصميم المواد والمناهج التعليمية بطريقة مشجعة.

يمكن أن تكون هذه الدراسة بمثابة دليل توجيهي لأصحاب المصلحة في كتابة المناهج الدراسية، وتصميم المواد التعليمية علاوة على ذلك، عند تعليم الطلاب المعلمين، يمكن دمج الأمثال في الفصول الدراسية للغات للمساهمة في تطوير الكفاءة اللغوية والوعي. وبهذه الطريقة، يمكن لهؤلاء الطلاب وهم معلمين المستقبل تعزيز مهارة التحدث والتواصل ثم معرفة جوانب اللغة والثقافة لمتحدثي اللغة الأصليين.

وتشير البيانات ان هناك استخدام أمثل لهذه الاستراتيجية كوسيلة لاستخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعلم من خبرات الاخرين وتجاربهم هو أمر جيد من وجهة نظر الطلاب، التعلم بواسطة هذه الاستراتيجية تساعدنا على معرفة اللغة الإنجليزية وثقافتها بشكل أكبر كطلاب، وحتى إذا تم اعتبار كثافة المناهج والامتحانات المدرسية عقبة أمام أي اضافة للمنهج في مادة اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية، يمكن عندئذ اقتراح بعض الاقوال الماثورة كوسيلة لتعلم التراكيب اللغوية والمفردات الصعبة وكذلك الثقافة، لذلك يجب أن يكون هناك تعاون بين الباحثين في مجال اللغويات ومصممي المناهج الدراسية المسؤولين في وزارة التربية والتعليم وكذلك الطلاب.

اقتراحات تربوية لمتعلمي اللغة الانجليزية

- اكساب المعلم للطالب بعض الاقوال الماثورة لها أهميتها في التحصيل اللغوي وفي عملية التواصل مع الاخرين.
- مساعدة المعلم للطالب في استغلال الانشطة المدرسية المتنوعة من اذاعات وانشطة لما لها دور فعال في تطوير اللغة.
- الاستخدام الأمثل للغة هو الاستخدام العفوي التلقائي للغة وفي سياق واقعي من البيئة المحيطة حول الطالب.
- من المهم إتباع استراتيجية الاقوال الماثورة بالإضافة الى التطرق الى مصادر المعرفة المتنوعة؛ فنخصص يوماً لتعلم معنى أخلاقي، وثانياً لظاهرة اجتماعية، وثالثاً لمعنى ديني وهكذا.
- يجب تطوير مهارة التحدث فلا يجب أن تبقى خاملة، فلا بد من التحدث مع زميلك في الفصل، او الاشتراك في نادى اللغة الانجليزية في المدرسة، وإن تعذر ذلك وهو ليس بالأمر الصعب فحاول أن تتحدث مع نفسك والتدرب على النطق السليم وتكراره.
- عن طريق الاستماع إلى عبارات ذات قيمة، وقراءة فقرات ومقالات، وكتابة جمل هذا يدعم تعلم قواعد اللغة الإنجليزية، وتيقن أنها المرحلة النهائية في عملية التعلم. فتستطيع الآن

استيعاب الكثير من القواعد النحوية ووضع تراكيب لغوية من خلال الممارسة؛ وبالتالي إتقان اللغة الإنجليزية.

- استخدام الطالب لوسائل التكنولوجيا المتطورة وصفحات الفيس بوك يدعم تطور التحصيل اللغوي.

- ان التفكير بترجمة الجمل والمفردات يعيق كثيراً مهارة التحدث ويقلل من قيمة الفكرة وينتج جملاً ضعيفة. فلا يجب ان يلجأ لها المعلم الا في حالات قليلة في توضيح بناء جمل ذات تراكيب لغوية سليمة من أجل وضعها في المواقف المختلفة.

وختاماً يجب الاتخاف الطالبات من الخطأ لأنه كلما مارست اللغة سترتكب أخطاء في المواقف التعليمية، ولكن من الخطأ تتعلم وتزيد الفرصة في التحصيل وتحسين الكفاءة؛ فالمحاولة والخطأ هي السبيل الوحيد للوصول إلى الصواب.

المراجع

1. جبران، وحيد. (2002). شط الصف كمرکز تعلم حقيقي، فلسطين: رام الله منشورات مركز العالم والتنسيق 2002.
2. حسين أبو زيد رياش وآخرون. (2006). الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط 1427هـ-2006م.
3. عبد المجيد عيساني. (2012). نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، 2011م، القاهرة، ط 2012، 1م.
4. غانم، ناصر. (2007). أثر برنامج تدريبي في التعلم المنظم ذاتياً مستند إلى نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في الدافعية الداخلية والفاعلية الذاتية لدى طلبة الصف السابع. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن 2007.
5. قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن. (2002). علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان 2002م.
6. قطامي، يوسف، وقطامي، نايفة. (2000). سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوز 2000م.
7. المخزومي، ناصر. (2001). اتجاهات المعلمين، إقليم جنوب الأردن نحو اللغة العربية وتدريسها في ضوء خبراتهم وجنسهم، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، المجلد (17)، (العدد الاول) 2001 م.
8. وزارة التربية والتعليم. (2017). دليل الادارة العامة للقياس والتقويم والامتحانات الادارة العامة للقياس والتقويم والامتحانات، 2017-2018م

References:

- Ababneh, S. (2012). Motivation and attitudes of vocational education female students towards learning English. *International Journal of Vocational Education and Training*, 20,
- Cakir, I. (2011). How do learners perceive idioms in EFL classes? *Ekev Akademi Dergisi* Yıl, 15(47), 371-381,11p.
- Creswell, J. W. ,Research design: qualitative, quantitative, and mixed methods approaches. London, SAGE Publications Ltd 2009.
- Fraenkel, J. R. & Wallen, N. E (2006) How to design and evaluate research in education. Boston: McGraw-Hill.
- Gözşınar, H. (2014). Activities to promote the use of proverbs to develop foreign language skills. *Modern Journal of Language Teaching Methods (MJLTM)*, 4(4), 107-112.
- Hatipoglu,c. , Daşkın,N. C. (2019) A Proverb Learned is a Proverb Earned: Proverb Instruction in EFL Classrooms March, *Eurasian Journal of Applied Linguistics*, 5(1), 57–88
- Kaya, F. B., & Yilmaz, M. Y. (2018). The frequency of using idioms in writing for the students learning Turkish as a foreign language. *Educational Research and Reviews*, 13(16), 602-608.
- Lepper, M.R., Corpus, J.H., & Iyengar, S.S. (2005) Intrinsic and Extrinsic Motivational Orientations in the Classroom: Age Differences and Academic Correlates. *Journal of Educational Psychology*, 97(2), 184-196.
- Martin, G. (2019). The phrase finder: A list of English phrases and sayings. Retrieved from <https://www.phrases.org.uk>
- Nuessel, F., & Cicogna, C. (2003). Proverbs and metaphoric language in second-language acquisition. *Cognition, comprehension and communication. A decade of North American proverb studies*, 395-412.
- Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. *Psychometric theory*. (3rd Ed.), New York: McGraw-Hil, 1994.

- Petri, H; and Govern, J ,Motivation: Theory, Research and Applications. Thomson – Wadsworth, Australia 2004.
- Rizq, W. M. (2015). Teaching English idioms to L2 learners: ESL teachers' perspective (Unpublished master's thesis). St. Cloud State University, Minnesota
- Sterbenz, C. (2013). Offensive phrases that people still use. Retrieved from <http://www.businessinsider.com/offensive-phrases-that-people-still-use-2013-11>
- Sudiran, M.Hum (2007). The role of english proverbs in the development of writing skill, *Celt*,(7). 129-141.
- Syzdykov, K. (2014). Contrastive studies on proverbs. *Procedia-Social Behavior Sciences*, 136, 318- 321
- Vanyushkina-Holt, N. (2005). Proverbial language and its role in acquiring a second language and culture (Unpublished doctoral dissertation). Retrieved from Pro Quest Dissertations & Theses. (AAT 3319175)
- Varyani, D. (2011). Importance of proverbs in our day to day communications. Retrieved from <http://jontymagicman.expertscolumn.com/article/importanceproverbs-our-day-day-communicationsdialogue>